جامعة يحيى فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المعجم البيئي في نصوص السنة الرابعة ابتدائي دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

✓ مريم حمزاوي

✓ فاطمة فراجي

إشراف

- أ.د محمد خليفاتي

السنة الجامعية 2021-2022

شكر وتقدير

اعترافا بالفضل والجميل،يجعلنا نتوجه بخالص الشكر والتقدير والامتنان

إلى الأستاذ: الدكتور محمد خليفاتي

الذي أشرف على بحثنا، وشجعنا على العمل الدؤوب طوال الإنكباب على البحث لنتمه في آجاله المحددة. كما قام بالمتابعة الدقيقة لمحتوى هذه الدراسة، وزودنا بالنصائح القيمة والإرشادات السديدة، التي أضاءت لنا سبيل البحث.، وسهلت لن كل كؤود

فجزاه الله عنا خير الجزاء.

إهــداء

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى. أما بعد:

فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام مسيرتنا الدراسية بإنجاز

مذكرة التخرج التي كانت ثمرة جهد سنوات خمس، فلله الحمد والمن.

وبهذه المناسبة السارة، لا يسعني إلا أن أقف وقفة إجلال وإكبار، للوالدين الكريمين، حفظهما الله، اللذين وهبا حياتهما محبة لنا، نحن الأبناء، وأفنيا زهرة شبابهما في تربيتنا ورعايتنا، فما أسخى سجيتهما ! وما أغدق عطاءَهما ! وإسعاداً لهما أهدي هذا العمل المتواضع ، جميلَ عرفان، وتحية إكبار وامتنان.

تحية إكرام، واعتراف بالجميل لكل أفراد عائلتي الكريمة، التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات.، إلى كل رفيقات الدرب اللواتي قاسمنني لحظات الدراسة والبحث

رعاهن الله ووفقهنّ.

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي، وإلى كل

من أحبهم قلبي، ولم يذكرهم قلمي.

مريم.

إهــداء

إلى سر نجاحي وبحر عطائي...إلى مصدر إلهامي ومعين أفكاري

إلى نبع إبداعي ونبض فؤادي...إلى نور عيني ومبتغى أمالي:

والدتي الغالية. حفظها الله.

إلى من أَحسن تربيتي، وكان لي –دائما- عونا وسندا

إلى من عمل لأجلي: أبي أطال الله عمُرَه

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى الشمعة التي تنير عالمنا: تسنيم

إلى رفيقات دربي أشواق - نبيلة

إلى صديقاتي مريم – زهرة – شهرزاد.

إلى جميع زملائي وزميلاتي في الدفعة (2021-2022)

تحية تقدير وإجلال.

فاطمة فراجي

مقدمة

مقدمة

التعليم عملية منظمة تهدف إلى اِكتساب الشخص المتعلم الأسس العامة البانية للمعرفة. ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة، وبأهداف محددة ومعروفة. والتعلم هو اِكتساب المتعلم معلومات ومعارف وخبرات ومهارات، يتم اِكتسابها بطرائق معينة مختارة، والتعليم، كما هو متداول، نقل للمعلومات بشكل منسق هادف. في مسارات محددة، ضمن مخططات مُعدة سلفا، لكل مرحلة. هذا عن التعلم عامة.

أما التعليم في الطور الاِبتدائي، فيعد المرحلة الأهم في حياة المتمدرس،، لأنها تساعده على التفكير السليم، وبناء متعلماته بطريقة منظمة، وكيفية متدرجة، تناسب نموه الفكري وقدراته العقلية، وتضمن له الحد الأدنى من المهارات والمعارف التي تعده للحياة، وللممارسة، وتهيئه لأن يكون شخصا متكيفا في نطاق التعليم النظامي، ثم في مرحلة أخرى، يكون إنسانا اِجتماعيا، منتجا، يتأثر بمحيطه ويؤثر فيه.

وليتحقق مثل دلك التعليم الهادف، والتعلم الناجع، لابد من كيفية مدروسة وتعليمية هادفة مبنية على أسس بيداغوجية سليمة، تراعي خصوصية المتعلم وطبيعة المادة (المتعلمات) لذا كان ميدان التعليمية مجالا لتطوير كيفيات اِكتساب المعارف العملية في شتى أنواع العلوم، وفي كل مراحل التعليم، إذ هي علم مبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية، من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها، وتقديمها مع مراعاة خصوصية المتعلم، والفروق الفرديه في كل مرحلة، ومسار. ولما كانت الأنشطة تنطلق من سندات تربوية للاكتساب وتحقيق التعلمات، كان النص التعليمي، من أهم السندات التعليمية التعلمية للاكتساب المعرفي، والقيمي، وتحصيل الرصيد اللغوي بكل أنواعه.

إذ يمثل النص دعامة أساسية في التدريس بأنواع متعلماته،، وفي تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة خاصة، ولهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاِهتمام بأنواع النصوص الهادفة، مضمونا، وبالبناء الجيد والمتماسك للنصوص شكلا. إذ منه، تستخرج المتعلمات، أفكارا، ومعجما، وتراكيب.

كما يعتبر المعجم منطلقا لِإكتساب اللغة، ومجالا خصبا لبناء رصيد التلميذ المفرداتي، أسماء وأفعالا وروابط، كان ملحة توظيفيا، ليكتسب التلميذ الزاد اللغوي، حتى يثري رصيده، ويذلل الصعوبات التي تواجهه، أثناء قراءته للنصوص في كتبه المدرسية، وحين تعبيرِه عما يرد مشافهة وتحريرا. هذ المعجم الذي يجب أن يكون ا نابعا من الواقع المعيش، ومواكبا لمتطلبات العصر، وما تقتضيه من ألفاظ حضارية ،ومصطلحات علمية مناسبة لمستوى التلميذ الفكري واللغوي.

ونظرا لأهمية المعجم في إثراء زاد المتعلم اللغوي، وإثراء رصيده. كان اختيارُنا للموضوع البحث الموسوم ب(المعجم البيئي في نصوص السنة الرابعة اِبتدائي) باعتباره مضمونا فعالا في توسيع مدارك التلميذ اللغوية مفرداتٍ وتراكيبَ، الأمر الذي يثري رصيده، ويوسع مجالات تعامله مع أساليب اللعة التي تمكنه من الاِستعمال السليم للتراكيب في مختلف مجالات التواصل، والتعبير عما يشغل باله، ويحرك وجدانه.

إذن، فالمعجم البيئي في نصوص السنة الرابعة اِبتدائي، يُسهم في تكوين المتعلم لغة، وتنمية رصيده اللغوي، وتعليمه و كما يكون بدوره وسيلة لتحصيل متعلمات جديدة.لأن اللغة سبيل لتحصيل المعارف على اِختلاف ميادينها.وأفضت بنا طبيعة البحث إلى طرح الإشكال التالي:

ما طبيعة المعجم البيئي المقرر على تلاميذ السنة الرابعة اِبتدائي؟ وما هي المجالات البيئية التي عالجها، وأين يكمن الخلل؟

وبناءً على هذه الإشكالية وانطلاقا من مقتضيات الموضوع، قسمنا البحث إلى فصلين (فصل نطري والآخر تطبيقي) فضلا على مقدمة وخاتمة، حيث تطرقنا في **الفصل الأول** الموسوم: بالرصيد اللغوي وكيفية كتسابه لدى المتعلم، تضمن العناصر التالية:

المبحث الأول: تعريف الرصيد اللغوي.

المبحث الثاني: مفهوم المعجم البيئي.

المبحث الثالث: اِكتساب اللغة لدى الطفل.

بينما تناولنا في **الفصل الثاني** الموسوم ب(دراسة المعجم البيئي في نصوص السنة الرابعة ابتدائي) العناصر التالية:

المبحث الأول: عرض للكتاب المدرسي (اللغة العربية)السنة الرابعة، اِبتدائي، إخراجا، ومضمونا.

المبحث الثاني: جرد وعرض مصطلحات المعجم البيئي.

المبحث الثالث: إحصاء مفردات المعجم البيئي في الكتاب المدونة وتعليق..

وأخيرا ختمنا بحثنا بخاتمة كانت خلاصة لمجموعة من النقاط والنتائج التي توصلنا إليها.

كما اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لأبعاد الموضوع، فهو يبحث في قضية لغوية تتطلب الوصف والتحليل، لأنه عرض للمحتوى معجما. كما استعنا بالمنهج الإحصائي في جانب من جوانب هذا البحث أيضا، وذلك حين عرض أنواع مكونات المعجم.

ومن بين أهم المراجع التي اعتمدناها:

- الحصيلة اللغوية أهميتها، ومصادرها، وسائل تنميتها، لأحمد محمد المعتوق.
- في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها لمصطفى غلفان.
- النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، لعلوش كمال.

وقد اعترضنا مجموعة من الصعوبات التي يتجلى أبرزها في نقص المادة العلمية والمعرفية، المتعلقة بمعجم المرحلة الإبتدائية. فأغلب المراجع التي وقعت بين أيدينا تتحدث عن المعجم أو الرصيد اللغوي بصفة عامة، ولا نجد فيها ما يخص المعجم البيئي، مع اتساع مساحة البحث مقابل ضيق الوقت المخصص، حيث حال ذلك دون التعرض إلى بعض الجوانب المهمة المتعلقة به على أن تكون فرص لبحوث لاحقة بإذن الله تعالى.

ولكن، والحق يقال، فقد كنا نلجأُ إلى أستاذنا المشرف، الأستاذ الدكتور محمد خليفاتي الذي كان لنا خير سند وعون بنصائحه القيمة، وتوجيهاته السديدة، التي كان لها طيب الاثر في نفوسنا، فانكببنا على العمل بحثا وعرضا، فبارك الله في جهده وسعيه، وجزاه عنا خير الجزاء.

كما لا ننسى أن نشكر إدارة قسم اللغة والأدب العربي، التي هيأت لنا أسباب العمل، وسهلت لنا ما من شأنه خدمة البحث العلمي الهادف. وتحياتنا واعترافنا بجميل أساتذتنا لا ينكر، فلهم منا الشكر والعرفان.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

الفصل الأول

الرصيد اللغوي

واكتسابه لدى المتعلم

المبحث الأول" تعريف الرصيد اللغوي

مفهوم الرصيد اللغوي.

-**لغة:** " تعددت المفاهيم الخاصة بمفردة الرصيد حيث جاء في القاموس المحيط : " الرصيد، رَصَد، رَصَدَه، رصْدا، ورصدا، رقبهُ، كترصده، والراصد، الأسد، والرصيد، السبع، يرصد، الوثوب، والمرصاد، الطريق والمكان يرصد فيه العدو".[1]

ومنه يتضح لنا أن كلمة الرصيد مشتقة من مفردة "رصد" أي الراصد للشيء، كالأسد المترصد لفريسته.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور "رصدَ، الراصد، بالشيء، الراقب له، رصده بالخير وغيره يرصده رصدا، يرقبُه ورصده بالمكافأة كذلك، والرصِد السبع الذي يرصد ليثبت، وقيل ترصده، ترقيه، والإرصاد، الإنتظار، والمرصاد عند العرب الطريق".[2]

ويقصد به السبع المترقب ليثبت وهو أيضا انتظار حدوث الشيء بشغف والوصول إليه.

1- تعريف اللغة

- **لغة :** ورد مفهوم اللغة في كثير من المعاجم، حيث جاء في القاموس المحيط (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، جمع: لغات ولغون، ولغا لغوا، تكلم".[3]

وجاء في لسان العرب لابن منظور أن اللغة جاءت (من لغوت أي تكلمت، النطق والكلام، ويقال هذه لغتهم التي يلغون بها ينطقون".[4]

---

[1] الفيروز أبادي. القاموس المحيط. تحقيق محمد نعيم العرفسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الثانية، ص 520.

[2] إبن منظور، لسان العرب حققه عامر أحمد حيدر عبد المنعم، خليل إبراهيم، المجلد السادس، ص 160.

[3] الفيروز أبادي. القاموس المحيط تحقيق محمد نعيم العرفسوسي. ط2، ص: 622-623

[4] ابن منظور لسان العرب الجزء 20 ط1، ص :16.

يلاحظ أن اللغة أصوات، أي منظومة منطوقة، وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع، يعبِرون بها عن أغراضهم، وما به تكون أحوالهم من حاجات، وما يجول في خواطرهم، ووسيلة لنقل تراثهم الفكري والأدبي.

– **اصطلاحا:** جاء في كتاب الحصيلة اللغوية لأحمد محمد المعتوق "أن اللغة هي قدرة ذهنية مكتسبة، يمثلها نسق يتكون من رموز اِعتباطية منطوقة، يتواصل بها أفراد مجتمع ما".[1]

ويقصد بها، أن اللغة عبارة عن مجموعة من الرموز (مفردات دالة) يكتسبها الإنسان بواسطة تفاعله مع أفراد مجتمعه، وتمكنه من أداء عملية التواصل.

– اللغة هي كينونة الإنسان وماهيته، إن أصل اللغة عند الفرد نابع من طبيعته الاِجتماعية التي تلازمه، ومن حاجته إلى التواصل مع الغير".[2]

إذن، فاللغة هي مجموعة الأصوات الدالة،(مفردات) يتواصل بها أفراد المجتمع، للتعبير عن حاجاتهم المادية والمعنوية.

والمعروف لدى المهتمين باللغة ودورها في عملية الاِتصال والتواصل، أنها وسيلة الاِتصال المتفق علي سنَنه(أي رموزه) من قِبلِ جميعِ أفراد الجماعة الناطقة بنفس اللسان، والتي تسمح بالتفاهم فيها بينهم وهي أيضا النشاط عصبي معقد يسمح للحالات الوجدانية أو النفسية بالتعبير بها، وإدراك الإشارات الصوتية الكتابية أو الحركية.

يتبين من التعريفات السابقة، أن تعريف اللغة اُختلف باختلاف الباحثين اللغويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع، كل تناولها من زاوية ميدانه وتخصصه، ولكن هناك

[1] أحمد محمد المعتوق–الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها المجلي الوطني للثقافة والفنون والأداب– الكريت 1996، ص 33.

[2] مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد بيروت، ط1، 2010، ص 12.

نقطة اِلتقاء، بين الباحثين، على اِختلاف ميادينهم، على أن اللغة ظاهرة اِجتماعية تتشكل يتشكل المجتمع، وترقى برقيه، وتتأثر به، كما تؤثر فيه، سلبا وإيجابا، تقدما، وانحطاطا.

- وفيما يخص مفردات اللغة، الخاصة بالمعجم الدراسي، فإنها تختلف باختلاف مقرر كل مستوى، مما تعلق بالحقل اللغوي من مفردات وعبارات وتراكيب، فإذ ما تم اِكتساب هذا المقرر سمى رصيدا.[1]

2- تعريف الرصيد اللغوي

من جملة التعريفات التي وردت في تعريف الرصيد اللغوي أنه "ذلك المخزون من المفردات التي يكتسبها المتعلم باستمرار، محافظا على بقائها في ذمته، سواء بالممارسة الفعلية تارة، أو بالتحصيل المستمر تارة أخرى.[2]

ويُقصد بالرصيد اللغوي مجموعُ الكلمات أو المفردات المكتسبة من قبل المتعلم، ويحافظ على بقائها في ذاكراته بتوظيفها في حياته اليومية مشافهة وتحريرا.

كما عرف الرصيد اللغوي أيضا بأنه "درجة الاِكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه، ثم إن الرصيد مرتبط بالمادة الدراسية أو المجال التعليمي، وبالأداء الدراسي للطلاب".[3]

أي إن الرصيد اللغوي هو ما اكتسبه وحازه المتعلم من مفردات في أوضاع مختلفة، ومن خلاله يتمكن من التأقلم مع بيئته ومحيطه المدرسي والاِجتماعي.

---

[1] علوش كمال، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، ورقلة الجزائر، مجلة الأثير، العدد 30، جوان 2008، ص 06.

[2] بن علية عبد السلام، تعليمية الرصيد اللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة شهادة ماجستير في تعليمية اللغات 2007-2008، ص 10.

[3] ينظر مقال نادية أمال شرقي، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي، 2010، ص 07.

والرصيد اللغوي في تعريف بعضهم "هو قدرة المتعلم على اِستدعاء أكبر عدد من الأفكار، أو العبارات أو الجمل، اِستجابةً لموقف ما، في أسرع وقت ممكن".[1]

بمعنى أن المتعلم يتمكن من اِستدعاء جملة من الأفكار والجمل لمجابهة المواقف التي تعنُّ له، وتعترض حياته. والرصيد اللغوي أيضا هو" كل نتاج التلميذ من تعبيرات وأساليبَ لغويةٍ، نتيجة تلقي هؤلاء التلاميذ النصوصَ الهادفة التي تنمي لغته في المدرسة، أو هو عدد الكلمات التي يحفظها المتعلم ويعرف معانيها".[2]

ويقصد به: مجموع المفردات أو الكلمات التي يمتلكها المتعلم ويعرف معانيها وكيفية توظيفها وذلك من خلال تعامله مع النصوص المدرسية الهادفة لتنمية لغته وتطويرها.

وكحوصلة لما سبق، يتضح أنّ الرصيد اللغوي، هو جملة المفردات والكلمات والأساليب والأفكار والتعابير التي يجوزُها الفرد خاصة المتعلم وبواسطتها يتمكن من إبداء آرائه، والتعبير عما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر وأحاسيس، والتي بدورها تعكس المعرفة اللغوية، أو الحصيلة اللغوية لكل فرد. هذا عامة، أما في مجال التعليم فإن الرصيد اللغوي يعني ما اِمتلكه المتعلم من ثروة لغوية، وأساليب تعبيرية، وأفكار تشحذ ذهنه، وتسعفه عند الحاجة، للتعبير عما يخطر له في أوضاع الحياة المختلفة.

[1] ربيع كيفرشي، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا سنة 2013-2014 جامعة باتنة ص 56.

[2] المرجع نفسه

المبحث الثاني: مفهوم المعجم البيئي

1- مفهوم المعجم، لغة: ورد في القاموس المحيط مادة (العُجْم) بالضم وبالتحريك، خلاف العرب، رجل وقوم أعجمُ والأعجم: منْ لا يفصح، كالأعجمي والأخرس، وزياد الشاعر، والموج لا يتنفس فلا ينضح ماءً، ولا يسمع له صوت... والعَجْم، أصل الذنَب، وعجمه عجما وعجوما والعواجم: الأسنان ورجل صلب المعجم.[1]

كما جاء في لسان العرب لابن منظور أن العجم من مادة عجم والعجم: خلاف العرب، ويقال عجمي وجمعه عجم، ورجل أعجمي، كما ينسب إلى الأعجم إذا كان في لسانه عجمه، ويقال لسان أعجمي وكتاب أعجمي".[2]

ومنه نستنتج أن العجم مشتق من الجذر عجم، الذي تدل مادته على من ليس عربيا، ومن لا يبين وعلى الغموض وعلى الصلابة. ومن صلابة معدن الرجل، أي عريكته.

- **اصطلاحا:** العجْم هو عملية جمع لمفردات اللغة، بطريقة معينة مشاركا كلا منها، وممثلا له أحيانا، وذاكرا الأصل الذي أُشتق منه، وقد يتخصص مصنف المعجم في شرح المصطلحات الفنية الخاصة بفرع من فروع المعارف، أو في ترجمة كلمات لغة إلى لغة أخرى.[3]

ويقصد بالمعجم، أيضا، الكتاب الجامع والملم بمفردات اللغة العربية، اذيل يتضمن شرحا كاملا للمفردة، مع التمثيل لها، مرتبة ترتيبا معينا، يسهل على المتعلم اِستخدامها في مختلف مجالات الحياة.

---

[1] الفيروز ابادي القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة لبنان الطبعة الثامنة 2005 .ج:3 مادة عجم .ص 389-390.

[2] ابن منظور، لسان العرب، المجلد العاشر (10)، مادة عجم، ص 49.

[3] عيابو نجاة، المعاجم المتخصصة عرض نموذجي، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016-2017، ص04.

الهدف من دراسة المعجم البيئي في كتاب السنة الرابعة اِبتدائي.

يتمثل الهدف الرئيسي من خلال بحثنا الموسوم بـ (المعجم البيئي في نصوص السنة الرابعة ابتدائي، دراسة وصفية تحليلية) في دراسة المعجم البيئي الوارد في الكتاب، المدونة. حيث قمنا باستجلاء المعجم الخاص بالبيئة سواء كان ضمن النصوص المشروحة، أو في غيرها مما ورد في الكتاب. خاصة في النصوص النثرية، تحديدا. ضمن العنصر الموسوم ب(رصيدي الجديد) هذه المفردات التي رأيناها فهماه ضروريا، لفهم النصوص، إذ تعتبر مفتاحية.

والغاية اللغوية التربوية من دراسة المعجم البيئي في نصوص السنة الرابعة ابتدائي – حسَب اِعتقادنا– يتمثل في تحديد جميع المفردات البيئية، والتي تكون ثروة لغوية وزادا فكريا لدى التلميذ في التعبير بشقيه

2– الفرق بين المعجم البيئي والقاموس

إن موضوع بحثنا لا ينصب على المعجم العام، الذي تقصد به القاموس والمحتوى على شرح المفردات والتمثيل لها وفق نظام معين. بل نقصد المعجم الوارد ضمن نصوص كتاب السنة الرابعة اِبتدائي، من حيث الرصيد اللغوي، أسماء أعيان، وصفاتٍ وأفعالا، وأساليب مقصودا اِكتسابها، لها علاقة بالبيئة. بحيث إنه يشمل جميع المفردات البيئية التي لها علاقة بأسرة التلميذ، ومحيطه المدرسي والاِجتماعي.

المبحث الثالث: اِكتساب اللغة لدى الطفل

يتعلق الاِكتساب أساسا بتعلم اللغة، للحصول على المعرفة من البيئة التي يعيش في كنفها، لذا اهتم الباحثون من لغويين وعلماء النفس، وعلماء الاِجتماع، باكتساب الطفل للغة، واختلفت وجهات نظرهم في كيفية الاِكتساب الذي كانت له تعريفات شتى، ولكنها تلتقي في ما يحصله المكتسب من مفردات لغة منشئه.

1- **تعريف الاِكتساب لغة واصطلاحا.**

1: الاِكتساب لغة:

يعرفه محمد أبو بكر الرازي "هو من كَسَبَ (ك. س. ب) طلب الرزق وأصله الجمع، وبابه ضَرَب واكتساب. بمعنى طيب الكَسْبَ والمَكْسَبَ...[1]

"**الكَسْبَ:** طلبُ الرزق، ورجل كسُوب يَكْسبُ، يطلب الرزق، وكسّاب اِسم للذئب، وربما يجيء في الشعر كَسِبٌ وكَسِيب، كسَّاب، فعّال، من كسب المال[2]

"**كسَب: الكَسْبُ:** طَلَبُ الرّزْق، وَأَصْلُهُ الجمع. كَسَبَ يَكْسبُ كَسْباً، وتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ. قال سيبويه: كَسَبَ أصاب، واكْتَسَبَ: تصرَّف واجتهد.

"قيل إنما جُعلَ الولدُ كسبًا، لأن الوالدَ طلب وسعى في تحصيله."[3]

جاءت كلمة (كَسَبَ) دالة على الخير، وعلى الشر، إما كل واحد منها وحده، أو هما معا، في القرآن الكريم.

قال اللّه تعالى: "يَا أَيُّهَا الْذينَ آَمَنُوا أَنْفقُوا من طَيّبَات مَا كَسَبْتُم "سورة البقرة الأية: 267

هنا وردت دالة على الخير وحده.

---

[1] أبو بكر الرازي،مختار الصحاح، تخريج ديب الباغا، دار الهدى ط 4 ،الجزائر1990 ص: 362.

[2] – الخليل بن احمد الفراهيدي،كتاب العين مادة كسب،تحقيق مهدي المخزومي إبراهيم السا مرائي ج5 ص315.

[3] –اِبن منظور ،لسان العرب،ج5،ص72.

قال الله تعالى: " بَلَى مَن كَسَبَ سَيئَةً وَأَحَاطَتْ به خَطيئَتُهُ فَأُولَئكَ أَصْحَابُ النَار هُم فيهَا خَالدُونَ" سورة البقرة الأية: 81

هنا وردت دالة على الشر وحدَه.

كما دلت على الخير والشر معاً، في قوله تعالى: "كُلُّ امْرِئ بمَا كَسَبَ رَهينٌ" سورة الطور الأية: 21

ورد في معجم ألفاظ القرآن الكريم (اكْتسب الشيءَ) بزيادة الهمزة والتاء، بمعنى "حصله بشيء من العناء والمشقة، يقال: اِكتسب المال، واكتسب العلم، واكسب الذنْب."

فاكتسب لفظة على وزن (اِفتعَل) وهي صيغة للمبالغة دالة على التكلف والمعانة، فهناك فرق بين كسَب، واكتسب، وحتى في القرآن الكريم، ورد الفعل(اِكتَسب) لما هو أشد وأنكى جزاء، حيث قال تعالى عن المصير والجزاء الذي يكون من جنس العمل:(لها ما كسبت وعليها مااِكتسبت) البقرة:286 أي لها ماكسبت من الخير، وعليها ما اِكتسبت من الشر، وهذه الآية نزلت في القصاص من القاتل، كما يقول القرطبي(ص49)

وبين كَسَبَ واكْتَسَبَ اختلاف. حيث ان "كَسَبَ تعني أصاب واكْتَسَبَ تصرف واجتهد، وبالغ في الفعل. وهذا المعنى اللغوي له علاقة بالمعنى الإصطلاحي، فالطفل حتى يحوز معجما، ويكسب رصيدا لغويا، يوظفه في مختلف محالات حياته، لا بد من أنْ يمر بمرحلة الإِكتساب، التي تعني يذل الجهد في الكسب والإِمتلاك، وهذا يقودنا إلى تعريف الإِكتساب، اِصطلاحا.

2: الإِكتساب اصطلاحا: هو "زيادة أفكار الفرد، أو معلوماته، أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة،أو تغير أنماط اِستجابته القديمة.كما يعني نموا في مهارة التعلم، أو النضج أو

كليهما. والمكتسب، هو: وصف للخصائص والاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة."[1]

من هذا التعريف نستخلص أن الإكتساب عمليه لا شعورية، يتم فيها تحصيل المعلومات والأفكار من أجل التعلم، هذا يكون في بيئة المنشأ، حين يتلقى الطفل اللغة عفويان وتقليدا. كما يمكنه أن يكون إراديا كما هو الشأن في التعليميات المبرمجة، والتعليم بكل مراحله.

2- اِكتساب اللغة لدى الطفل ومستوياته.

فرق عبده الراجحي بين تعلم اللغة والاِكتساب الذي قرنه بمرحلة عمرية لدى الطفل، حيث قال في هذا الصدد "من الضروري -كما هو واضح - أن نفرق بين "اِكتساب" اللغة و " تعلم " اللغة، فالاِكتساب يحدث في الطفولة، أما تعلم اللغة، فيحدث في مرحلة عمرية متأخرة، حيث يكون الأداء اللغوي قد تكوّن وحين تكون العمليات العقلية قد نضجت، أو قاربت النضج، ومعنى ذلك أن الذي "يتعلم" اللغة، هو غير ذلك الطفل الذي كان " يكتسب "اللغة، إذْ حدث تغير "كيفي "في وظائف الأعضاء، وفي النشاط النفسي."[2]

ومعنى هذا أن الطفل يكتسب لغته الأم من مجتمعه وبيئته ومحيطه المعيشي دون جهد منه، وهذا في المراحل الأولى من عمره، ويكون ذلك بالتقليد.

أما تعلم، فيكون في مراحل متأخرة من عمر الطفل، تحتاج إلى دراسة قواعدها النحوية وقوانينها.

فبعد تعريفنا للاِكتساب لغة واصطلاحا، يمكننا القول بإن الاِكتساب اللغوي هو: الذي يعتبر عملية تلقائية غير شعورية، يقوم بها الفرد دون قصد منه، ودون معرفة مسبقة

[1]-حسن شحاتة ،زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي إنجليزي-إنجليزي عربي،ط1،الدار المصرية اللبنانية ،2003،ص57.

[2]-عبده الراجحي ،علم اللغة التطبيقي وتعلم العربية، دار المعرفة الجامعية ،ص22.

بقواعد لغته وقوانينها، كما هو الشأن، بالنسبة إلى اِكتساب الطفل لغة منشئه، في طفولته الأولى.

وعرفه السيد أحمد المنصوري بقوله "تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم لغته الأم، وذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعته وهو غير واع بذلك، دون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى والتي تمكنهم من اِكتساب اللغة في فترة قصيرة، وبمستوى رفيع. "[1]

من خلال هذا التعريف، والتعاريف السابقة، يمكننا القول إنّ الطفل هو الذي يكتسب اللغة بفطرته دون وعي منه، ودون دراسة محددة، أو خطة منظمة لِاكتسابها، فهو يكتسبها بمفرده، ومن بيئته ومحيطه الاِجتماعي.

ومنه أن الاِكتساب هنا يعني تلقي اللغة طواعية ودون خطة مسبقة، لكن يمكن أن يكون الاِكتساب أيضا نتيجة عمل مخطط، مهيئ له مسبقا، كما هو الشأن بالنسبة للتعليم المبرمج، أو كما هو الحال في موضوع بحثنا

2- مستويات الاِكتساب:

أ- اِكتساب الأصوات :

اللغة ظاهرة صوتية، فزيولوجية منذ نشأته. (فمنذ كان الوجود ،كان الصَّوت ،وكان الإنسان المصدر البشري لهذه الظاهرة).[2]

[1] عبد الرحمن الشيخ وعبد الحليم نوبات، كتساب اللغة لدى الطفل بين تشوميكي وجان ياجيه (دراسة مقارنة)، جامعة افريقية أحمد راضية –أدرار .2019،ص:08

[2] –أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغة ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ،2009، ص97.

الذي يتعلم اللغة يسمع الأصوات ويجب أن تكون له القدرة على التمييز بينها، وهذا من أهم مستويات الإكتساب "وعادة ما ترتبط الأصوات بحروف اللُغة ، لذا نجد الإتجاه الصحيح للتعليميات يشمل صوت الحرف وشكله ،ثم الحروف ،وأصواتها متصلة بسياقها اللغوي .[1]

فمن مشاكل اكتساب اللغة لدى الطفل، غرابة الأصوات الصادرة إلى أذنه، ومثال ذلك (التلاميذ لا يستطيعون التمييز بين صوتين ،أو لا يمتلكون أصواتا معينة في لغتهم الأصل، مثل صوتي " q "،فالتلاميذ لا يألفون أصواتا مثله [2]

ولحل هذه المشاكل الصوتية، يجب أن يفرق التلميذ بينها من خلال رسمه لهذه الأشكال والتدريب على نطقها عن طريق فيديوهات وصور توضيحية ورسمه لهذه الأشكال التي تساهم في اكتسابه لهذه الأصوات اللغوية (لأن تمييَز الأصوات وإدراكها له دور كبير في تعلم اللغة ، ومعرفة الرموز الصوتيَة ذات فائدة للمتعلم).[3]

اِهتموا علماء اللغة، بالأصوات اللغوية قديما ،من حيث مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها (وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي، هو رائد الأبحاث الصوتية ،فقد رتب الحروف ،وبين مواطن إخراجها ،وتحدث عن صفاتها وخصائصها).[4]

إذن، فالمستوى الصوتي هو(المستوى الذي يعنى بدراسة الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية النطق بها).[5]

ومنهن فإن تعلم لغة ما، يستوجب تعلم أصواتها، فلكل لغة أصوات خاصة بها ،تميزها عن غيرها من اللغات، وتعلم نطقها يتطلب كيفيات خاصة وجهدا مميزا.

---

[1]–مسحي أحمد عمار ،الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب اللغة العربية ،المقررة للسنة الرابعة إبتدائي ،دراسة تحليلية نقدية ،2013/2012،جامعة الجزائر 2–،ص:26.

[2]–صبري إبراهيم السيد ،علم اللغة التطبيقي ،مكتبة الأداب ،مصر ،القاهرة،2016،ص:303.

[3]–المرجع السابق،ص:304.

[4]–القيسي ،خلف عودة القيسي ،الوجيز في مستويات اللغة ،دار يافة العلمية ،عمان ،2010،ص15.

[5]–المرجع نفسه.

ب- اِكتساب المفردات:

اِكتساب المفردات والمصطلحات عند الطفل، تكون في السنوات الأولى من عمره، حيث يكتسبها من أسرته ثم من بيئته ومحيط، من شارع ومسجد... وأتراب، إلى غاية وصوله إلى المدرسة، حيث يكون قد اِكتسب عددا معتبر من المفردات، يعبر بها عن حاجاته اليومية، أما في المدرسة فيكتسب مفردات ومصطلحات جديدة يستعملها في الإنتاج اللغوي، سواء في الإبداع، أو التواصل العادي. ويكون هذا الاِكتساب عفويا، مع الزملاء ومنظما مخططا له، حسب المنهاج.

اِكتساب المفردات اللغوية، تتيح للتلميذ التعبير بطلاقة عن مختلف احتياجاته وأغراضه "يقوم التطور المرحلي لاكتساب اللغة عند الطفل على التدرج التصاعدي من الصراخ المبهم، إلى المناغاة العشوائية إلى الصوت اللغوي، ثم المقطع إلى الكلمة، ثم الجملة ،فبعد أن يتحكم الطفل في إدراك أصوات لغته ،تبدأ هذه الأصوات تتشكل في مجموعات مقطعية تكون كلمات دالة يكتسبها الطفل عن طريق الإدراك السمعي والإدراك الحسي "اللمسي والبصري".[1]

هذه المفردات يجب أن تتكرر توظيفا، مرات عديدة، أَي، يتم توظيفها في سياقات مختلفة، ليكتسبها الطفل وترسخ في ذهنه، ويسهل عليه اِستعمالها في مجالات عديدة، ومواقف مختلفة.

وعلى هذا، فإن الاِكتساب يرتبط أساسا باللغة ارتباطا وثيقا، فاكتساب اللغة يكون أولا، من المجتمع وتفاعل الطفل معه، لأن المجتمع هو الذي أنتج ووضع اللغة .

فاكتساب اللغة يكون تدريجيا من أسمائها وأفعالها وصفاتها، لا دفعة واحدة حسب نمو ذهن الطفل تدريجيا.

[1]-أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغة ،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2009، ص110.

وبما أن موضوع بحثنا يتناول المعجم البيئي الخاص بالسنة الرابعة اِبتدائي – دراسة للكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية "فإن هذا المعجم البيئي للطفل، يتشكل أولا، بالاكتساب وثانيا بالتعلم ،ومن ثم يتمُّ اِكتساب المفردات والمصطلحات التي تساعده على الاِتصال مع الوسط الخارجي بطلاقة، وعفوية. وسنتناول في العنصر الموالي اِكتساب الطفل المتمدرس للغة المبرمجة سلفا من خلال المتعلمات المقررة، وتحديدا النصوص بمختلف انواعها.

الاِكتساب اللغوي لدى الطفل في المدرسة الاِبتدائية:

يكتسب الطفل اللغة عبر عدة مراحل حسب تدرجات عمره المختلفة، حتى يصل إلى الرصيد اللغوي المناسب الذي يمكنه من اِستخدام اللغة بسهولة ويسر، حيثِ ن هذا النمو اللغوي لدى الطفل، حدده علماء النفس: "أثبتت الدراسات أن الطفل في سن الخامسة من عمره، يمكنه أن يستعمل في كلامه ما يقارب ألفين وسبعمائة واثنتين وسبعين كلمة. (2072) أي قبل دخوله المدرسة، وعند بلوغه السنة السادسة، يتزايد نموه اللغوي إلى أن يصل إلى ألفين وخمسمائة واثنتين وستين كلمة (2562) أي بزيادة تقدر ب (490) كلمة في ظرف سنة واحدة، وبمعدل (خمس وأربعين كلمة) (45) خلال الشهر الواحد، وبدخوله المدرسة، يتلقى دروسا تمهيدية في المحادثة والقراءة، تدوم مدتها ثمانية أسابيع ،يتمرن من خلالها على الاِستعمال الحسن للغة التي اِكتسبها قبل دخوله المدرسة ،حيث يتلقى قرابة (150(كلمة)،توظف في (222 جملة) بالممارسة المستمرة خلال هذه الفترة التمهيدية "[1] .

وحتى يصبح الطفل قادرا على تكوين جمل بسيطة تتركب انطلاقا من كلمات سهلة يجب أَنْ يدرب عليها خلال تناوله للدروس ومختلف الأنشطة .

[1]–تواتي نصر الدين ،الاِكتساب اللغوي في المدرسة الابتدائية :مراحله ،عوامله ،غاياته، الرواسي، مجلة تربوية ثقافية ،العدد13،السنة السادسة ،مارس، أفريل 1996،ص20.

الطفل خلال تلقيه الدروس في مختلف الأنشطة، يتدرب على الحوار والمناقشة وتعلم لغة المخاطبة هذه اللغة قد قسمها واضعو الخطة التعليمية للمحادثة ،إلى مرحلتين أساسيتين هما:

– مرحلة الإكتساب، – ومرحلة الإستعمال. فالأولى، تسمح للتلميذ بالتعبير بتلقائية وعفوية، مع التوجيه والتدريب، أما المرحلة الثانية، فتهتم بتوجيه أذهان الأطفال إلى استعمال بعض التراكيب والصيغ والمباني الأساسية ، قصد تنويع إستعمالها، وتوظيفها في جمل ".[1]

فمن خلال الحوار ولمناقشة بين المعلم والمتعلم، يتم توجيه ذهن التلميذ، وإثراء حواسه، لإكتساب هذه المفردات والمصطلحات، والتي يمكن إستعمالها دون وعي منه، نتيجة إستعمالها المستمر: "ومما يزيد ثروة الطفل اللغوية ،القراءة التي لا تفصل عن المحادثة، إضافة إلى ما تزخر به كتبها من صور ونصوص حوارية ،وتراكيب وصيغ، وتمارين مختلفة، تساعد التلميذ على إكتساب قدر لا بأس به من المفردات اللغوية ".[2]

وفي الجدول التالي، تبيان للمشاهد والأوضاع التي تكون دافعا ومنطبقا للاستعمال اللغوي.

1 في المحادثة				
السنوات	السنة 1	السنة 2	السنة3	السنة4
المشاهد	163	161	122	100
التمثيليات	46	56	56	56

[1]–المرجع نفسه،ص20.

[2]–رشيد لبيب ،جابر عبد الحميد ،منير عطاء الله ،الأسس العامة للتدريس ،مرجع سابق،ص:21.

2-القراءة				
السنوات	السنة1	السنة2	السنة3	السنة4
المشاهد	23	166	156	150
النصوص	22	99	108	23
التركيب	23	68	110	110

جدول يمثل المحادثة والقراءة في سنوات الطور الإبتدائي.

من خلال هذا الجدول يتضح المحادثة والقراءة في سنوات الطور الأول لدى التلميذ التي تساهم في تحسين قدراته الذهنية، ،وتحسين مستواه من حيث رصيده اللغوي، ليكون قادرا ومستعدا لمرحلة الطور الثاني نتيجة نموه عقليا وحسيا وذهنيا، فجد نفسه في هذا الطور أمام نصوص ملائمة لاستعداده ونموه ،ومختلفة تماما عما كان يتلقاه في الطور الأول، خاصة في نصوص القراءة.

ومن بين العوامل الرئيسية التي تؤدي دورا كبيرا في عملية الإكتساب اللغوي، والتي تعتبر عاملا خلاقا، ووسيلة فعالة يستعملها المعلم لتحقيق الأهداف المرجوة من كل درس، تتمثل هذه العملية في طرائق التدريس التي تستند في مضمونها على نظريات علم النفس واللسانيات، إلا أننا نلحظ مما درسناه ،أن الطرائق المستعملة في تدريس اللغة ونشاطاتها المختلفة، تعتمد على الطريقة الحوارية والإستقرائية والقياسية، كتدريس قواعد اللغة والقواعد الإملائية.

إضافة إلى ذلك "فإن الطريقة المتبعة في مدارسنا والتي ينتهجها جميع المعلمين تتمثل في الطريقة الحوارية التي ترتكز على الفهم والإستعمال ،وتعمل على تجنب الحفظ والتلقين، وهذه الطريقة، تعتمد في مجملها على ثلاث مراحل أساسية ،وهي: مرحلة

الإستعمال مرحلة التحليل ،مرحلة الإستنباط. مع العلم بأن هذه المنهجية الموضوعة لبناء الدروس، يأخذ فيها إستعمال حصة الأسد".[1]

ولهذا فالإستعمال يكسب الطفل التعبير بطلاقة، كما يكسب القواعد الأساسية للغة التي يسير عليها، وبهذا، فإن التلميذ يكون قد إكتسب لقواعد الأساسية التي لا يمكن الإستغناء عنها، وتتمثل أساسا في الوسائل التعليمية ،التي لها دور أساسي وفعال في توضيح وتيسير العملية التعليمية التعلمية .

إكتساب اللغة في الطور الأول(2):

من المراحل التي تنمو فيها اللغة، ويمكن اكتسابها المرحلة الابتدائية وهي مرحلة الطفولة المتوسطة ما بين 6إلى 9 سنوات والتي لها أهمية بالغة في النمو العقلي والإجتماعي والانفعالي وتتميز هذه الفترة المتوسطة، بنضج بعض القدرات العقلية، وعملياتها الإدراكية

ومن خصائص هذه المرحلة هي:

1-التفكير بواسطة الصورة البصرية .

2-لعب الخيال العلمي.

3-التفكير المجرد في القدرة على الكتابة وتعلم الحساب والأعداد.

4-بداية قدرة الطفل على الكتابة والقراءة .)[2]

يدخل الطفل المدرسة وهو يحمل كمّا معتبرا من المفردات، وتزداد هذه المفردات بحوالي خمسين من المائة، (50) من ذي قبل، بحيث يبدأ التلميذ بتركيب جمل بنفسه تكون نوعا ما طويلة، يعتمد فيها غالبا على التعبير الشفهي، ثم تنمو قدرته على التعبير

[1]-تواتي نصر الدين،المرجع السابق، ص22،23 2 عنوان: إكتساب اللغة في الطور الأول، مرجعه: مقدمة في سيكلوجية اللغة، ص:193

[2]-أحمد قاسم،أنسى محمد،مقدمة في سيكولوجية اللغة ،مركز الإسكندرية للكتاب،القاهرة،2000م/ص:193.

اللغوي بانتقاله من سنة إلى أخرى ،فالإستعداد لتعلم القراءة يكون قبل دخوله المدرسة، وذلك باهتمامه وشغفه بالصور والقصص والرسوم المتحركة ...وغيرها .

"تنمو قدرته على اكتساب القراءة بعد ذلك، من خلال تعرفه على مختلف الجمل، وربط مدلولاتها بأشكالها".[1]

معنى هذا، أنه يجب أن تتهيأ للطفل جملة من الإستعدادات، والأسباب، حتى يتعلم القراءة التي هي مفتاح الإكتساب اللغوي، الذي من ضمنه المعجم.

كما يقول حامد عبد السلام زهران ما مضمونه: القراءة عملية معقدة ومركبة، تعتمد أساسا على التفكير والحركة، فهي عملية ذهنية بصرية نطقية، تحتاج إلى قدرات حركية و وعقلية، لفهم المكتوب واستيعاب الرموز فكلما إكتسب التلميذ مفردات أكثر، إزداد نموه العقلي أكثر، ويهيئه ذلك للانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى :"يستطيع التلميذ تمييز المفردات، ومعرفة الأضداد، وفي نهاية هذه المرحلة، يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجادته من مستوى نطق الراشد، ومن المعروف كذلك أن الإناث يسبقن الذكور ويتفوقن عليهم يرجع ذلك إلى سرعة نمو الإناث عن الذكور ،خلال هذه السنوات وربما، لأن الإناث يقضين وقتا أطول في المنزل مع الكبار." [2]

[1]–حامد عبد السلام زهران،علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب ،مصر ،ط،2005 ص:250.

[2]–،المرجع السابق،ص:252 .

الفصل الثاني

دراسة المعجم البيئي

في نصوص السنة الرابعة ابتدائي

المبحث الأول: دراسة وصفية للكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي."

"الكتاب المدرسي أداة خاصة بالتعلم، يستعين بها المتعلم في بناء تعلّماته، واكتساب مهاراته اللغوية المحتملة، وإنماء كفاءاته داخل القسم بمعية أستاذه وزملائه، فتتحسن قراءته، وتتسع مداركه، فيمتلك كيفية التعلم والاستيعاب، بإشراف مكونه، فتحدث الاستفادة، ويعم النفع وتتحقق الأهداف".[1]

إذن، فالكتاب المدرسي يعتبر الوسيلة الأهم في العملية التعليمية، إذا أُستغل اِستغلالا بيداغوجيا سليما لا يمكن –حاليا– الاِستغناء عنه، كونه يحمل بين دفتيه مضامين المتعلمات المعرفية والغايات التربوية للامة، مجسدة في نصوص مختارة بعناية، مراعية لمختلف مراحل نمو المتعلم وما يحتاج إليه عبر مساراته من معارف وخبرات، ومهارات.

فهو المصدر الأساسي الذي يعود إليه المتعلم لبناء كفاءاته المأمولة في مستواه الدراسي المحدد.

كما تظهر أهميته كونه الوثيقة الرسمية لوزارة التربية التي من خلالها تتحقق الغايات التربوية للأمة.

من خلال بحثنا هذا سنتناول بالدراسة – كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة اِبتدائي شكلا ومضمونا.

[1]– ابن صيد بوري سراب،حلفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة، الثالثة من التعليم الابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2018/2017 ص :6.

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية، للسنة الرابعة ابتدائي

1- وصف الكتاب من حيث الشكل:

المستوى	**السنة الرابعة من التعليم الابتدائي**
عنوان الكتاب	اللغة لعربية
مؤلفو الكتاب	**اِبن الصّيد البورني سراب:** مفتشة التعليم الاِبتدائي. **بن عاشور عفاف:** أستاذة التعليم الاِبتدائي. **قيطاني موهوب ربيعة:** مفتشة التعليم الاِبتدائي. **بوخبزة آمال:** مفتشة التعليم الاِبتدائي.
دار النشر: **الطبعة:** **السنة:**	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. طبعة منقحة. 2021/2020
عدد الصفحات	139
عدد النصوص	23 نصاً

جدول يمثل الناحية الشكلية للكتاب(الإخراج).

1-الألوان والرموز التي على واجهة الكتاب:

واجهة الكتاب ملونة باللون البنفسجي والأخضر والبرتقالي والأزرق، كلها ألوان الطبيعة والتفاعل.

يتوسط الصفحة رسم قريب، يمثل ولدين وبنتين في وسط الصورة، ولد أمامه كتاب مفتوح، وينظر إلى الصور التي شدّت انتباهه وصرفته عن القراءة. على يمينه بنتان منتبهتان إلى كتابهما، وولد على اليسار، يقرأ. هذا عن الرسم القريب.

أما الرسم البعيد فهو خلف التلاميذ (الخلفية) يمثل رفين (مجموعة كتب) ما يدل على أن التلاميذ داخل المكتبة. ومن ثمة فالصورة توحي بأهمية المطالعة في حياة التلاميذ، ورفع مستواهم الدراسي.

كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة، تباينت ألوانها، بين البرتقالي، الأخضر، الأزرق.

الغلاف الخارجي مُصاغ من الورق المقوى، من النوع المتوسط ،كتبت عليه جملة من كلمتين، عَنْونةً للكتاب، منطوقهما "اللغة العربية "هذا باللون الأبيض، وبحجم كبير، أسفل الصفحة إظهارا لها.

بجانبها في الجهة اليمنى كتب رقم "4" باللون البنفسجي في إطار اخضر، تبيانا للسنة الرابعة اِبتدائي.

وكتب في أعلى الصفحة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تحتها مباشرة "وزارة التربية الوطنية " باللون الأبيض، وبخط رقيق داخل إطار أَحمر.

هذا ما يتعلق بالغلاف الخارجي، إخراجا.

وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات.

نُشر في الموسم الدراسي 2021/2020 م في جزء واحد، من حجم (20*28 سم) سمكه "1سم" يبلغ عددُ صفحاته : مائةً وستا وثلاثين صفحة(136)

أما بالنسبة إِلى نوعية الورق، فهو من النوع الجيد، المتين فهو ورق أبيض، كتبت عليه البيانات نفسها الموجودة على الغلاف الخارجي، ولم يطرأ عليها إلا بعض التغيرات الطفيفة مثل كتابة الرقم "4"، فالرقم "4" أعلى الصفحة باللون الأبيض في دائرة خضراء.

يأتي بعدها مباشرة عنوان الكتاب "اللغة العربية" الذي كُتب باللون الأحمر، وكتب تحته باللون الأسود" السنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي"، يليه إطار باللون الأسود، يشمل المشرف ولجنة التأليف، حسب الترتيب الآتي:

إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب

تليه عبارة تأليف كل من:

- بن الصيد بورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي.
- قيطاني موهوب ربيعة: مفتشة التعليم الابتدائي.
- بوخبزة آمال: مفتشة التعليم الاِبتدائي.
- بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الاِبتدائي.

ثم وُضِع رمز دار النشر المتمثلة في الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سجلت بعدها السنة الدراسية 2021/2020 على الورقة نفسها. ففي الصفحة الموالية، لها نجد قائمة الفريق التقني داخل إطار مستطيل الشكل باللون الأخضر، جاء فيه:

- تصميم وتركيب: شكرون حسان.
- معالجة الصور: قاسي وعلي يوسف.
- موزاي عبد المنعم.
- **الرسومات:** بلعيد خالد.

وفي الغلاف الأخير للكتاب نجد مؤسسة الطبع (o.n.p.s)

سنة الطبعة 2021/2020، كما تم تحديد سعر بيع الكتاب " 240 دج "

يغلب عليه اللون البنفسجي وثلاث أقواس ملونة بالأزرق الأخضر الفاتح، الأخضر القاتم.

أما الورقة التي تسبقه، فقد جاء فيها تحديد مؤسسة الطبع وطبعة الكتاب. طبعة منقحة 2021/2020.

الإيداع القانوني السداسي الثاني 2017.

كتب تحتها عبارة: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم: 667/م.ع/17.

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الإطار العام لمحتوى الكتاب:

"يعد الكتاب المدرسي وثيقة مضامينية، هامة، من أجل تفعيل عملية التعلم الناجع. ومن الكتب المدرسية كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي، الذي يشتمل على ثمانية مقاطع تعليمية، تعالج محاور القيم الإنسانية، والحياة الاِجتماعية والهوية الوطنية، والطبيعة والبيئة، والصحة والرياضة والحياة الثقافية، والإبداع والابتكار، والرحلات والأسفار، معبرة عن واقع بيئة المتعلم المعيشية، وتطلعات مجتمعه في مختلف مجالات الحياة، والتي من شأنهاَ ن تجعل هذا الكتاب وسيلة لتفتح المتعلم على الآخر، والاِعتماد على النفس، ويكون كل مقطع وعاءً تُعالجَ ضمنه ميادين اللغة الأربعة: ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفوي ،ميدان فهم المكتوب، ميدان التعبير الكتابي، وينتهي كل مقطع بمشروع ونشاط إدماج، وتقويم لتوظيف الخبرات من أجل بناء الكفاءات المستهدفة."[1]

<u>ميادين اللغة العربية</u>:(سنعرض ما يتعلق بالجانب اللغوي للكتاب، وهذا أخذاً من دليل اِستخدام الكتاب)

[1]دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.2018. ص4

1-فهم المنطوق:

هو إلقاء نص بجهارة الصوت، مع التفاعل مع مضامين النص، التي تصاحبه إشارات باليد، أو بغيرها، لإثارة السامعين، واستمالة عواطفهم، ودغدغو عواطفهم، لجعلهم أكثر اِستجابة. ويجب أن يتوفر في المنطوق عنصر الاِستمالة، لان السامع قد يقتنع بفكرة ما. ولكن لا يعني أن تنفَّذَ، أَو تتبنى. فقد لا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق، لأنه هو الذي يحقق الغرض من التفاعل النصي.

التعبير الشفوي" هو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما انه يحقق حسن التفكير، وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار، ويتخذ شكلين (التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي).

3-فهم المكتوب:

هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى حالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة بناء، استعمال المعلومات، تقييم النص)."1

ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة، وإثراء التفكير، وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.

4-***<u>التعبير الكتابي</u>***:

"هو القدرة على اِستعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم، وبأسلوب منطقي منسجم واضح، تُترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول. وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين."[1]

هذا عرض لغايات أهم الأنشطة حسبما وردت في دليل الكتاب.

[1]دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،المرجع السابق،ص18.

يعد هذا الكتاب وثيقة تعليمية يحمل برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي، لنقل المهارات والمعارف، و دليل اِستخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي المعلومات الموجهة إليهم.

2-وصف الكتاب من حيث المضمون:

يحتوي الكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة اِبتدائي" على كلمة للمؤلفين على شكل مقدمة، جاء فيها قولهم "... واعيا هذا الكتاب أن يترجم المناهج ترجمة صحيحة وكاملة من حيث ثراء وتنع محتوياته، إذ بعد تحليل قبلي دقيق للمادة، وضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات والموارد المستهدفة، عرضت المفاهيم فيه وفق نظام منسق، بناء على تجزئة المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة، وفق مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات، منَ جل إرساء موارد جديدة، قصد إنماء الكفاءات الختامية."[1]

كما اعتمد الكتاب على المقارنة النصية لإبراز كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي.

ليتمكن المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات بشكل ناجح.

كما تميز الكتاب "باحتوائه على أكثر من خمسين بالمائة من نصوص جزائرية تظهر فيها جليا خطاطة النمط الوصفي، سهلة ومشوقة، واضحة وبعيدة عن التعقيد الفكري واللغوي.

الممتدة من محيط المتعلم، هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية، معززة للقيم الروحية والأخلاقية وطنية، عاملة على إنماء ذوقه الفني وافقه المعرفي، تتميز بالحداثة والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة."

[1]-الكتاب المدرسي ،السنة الرابعة ابتدائي، دليل المعلم.

عُرضت النصوص في كتاب اللغة العربية للرابعة اِبتدائي، بلغة سليمة سهلة، تتماشى مع قدرة ومستوى المتعلم، تبنَّت مصطلحاتٍ، من بيئة التلميذ ومحيطه. وتكشف ما تزخر به الأمة، من ثقافة عريقة، وموروث ثقافي ينم عن أصالة الشعب الجزائري.، لهذا حملت طابع التشويق والتحبيب للمتعلم وتزويد ذهنه بما هو ومنظم، وجميل.

كما جاءت النصوص طويلة تغطي الصفحة كاملة. تتوسّطها رسومات وأشكال توضيحية، توضح غامضها، وتعبر عما جاء في النص لجلب انتباه المتعلم. كما نجد في أسفل النص مباشرة – ذكر المصدر والمرجع. والمقطع والوحدة التعليمية.

قُسم الكتاب إلى ثمانية محاور، كل محور مقسم إلى ثلاث وحدات، إلا المحور الأخير فقد قسم إلى وحدتين، كل وحدة تتبعها الدراسة الأسلوبية في التركيب النحوي، ثم الصيغة الصرفية والظواهر الإملائية، يليها الرصيد اللغوي، المحفوظات والإدماج (النص + المشروع).

تميز الفهرس بتعدد ألوانه لكل محور: الوردي الفاتح، الوردي القاتم، الأخضر القاتم والفاتح، الأصفر، الأزرق، والبنفسجي الفاتح والقاتم، والرمادي.

الصفحة التي تليه خُصصت لتقديم الكتاب، باعتبارها نافذة يطل من خلالها المعلمَ والمتعلم لأخذ صورة عامة، ونظرة شاملة، على محتوى الكتاب.

كما أن بداية كل مقطع خصصت له صفحة لتقديم محواه، وذلك بذكر عنوان المحور المكتوب باللون الأحمر وبخط عريض، فوقه إطار ملون بلون الفهرس الذي أخذ منه، مع ذكر الوحدات بعناوينها. ثم كتب تحتها المحفوظات، ثم نص الإدماج وأوسِّع معلوماتي.

وفي الأخير أنجزُ مشروعي، هذا ما يخص النصف الأول للصفحة. أما النصف الثاني للصفحة، فقد احتوى مجموعة من الصور، تعبر محتوى المقطع، تميز بتعدد ألوانها

(أزرق، أسود، برتقالي، بنفسجي، وردي) للفت اِنتباه المتعلم وإمتاع بصره، وتقريب الفهم لذهنه.

يتكون الكتاب من ثلاثة وعشرين نصا للقراءة، مقسمة إلى ثمانية مقاطع ،كل مقطع مكون من ثلاث وحدات، إلا المقطع الأخير، فيحتوي على وحدتين فقط.

كل نص مرفَق بصورة تعبيرية، تعبر عن محتوى النص، مختوم باسم المؤلف والمصدر، خلال ثلاثة منها من اِسم المؤلف والمصدر، فهي نصوص مجهولة المؤلف.

خُتم الكتاب ب "قاموسي المصور" عُرضت فيه صور شارحة، دالة على كل مقطع من المقاطع التالية: "القيم الإنسانية، الحياة الاِجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع والاِبتكار، الرحلات والأسفار."

3-تقديم الكتاب من حيث المنهج:

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي، جاء على منهج، قسم فيه المضمون إلى فهم المنطوق والتعبير الشفهي، وفهم المكتوب، التعبير الكتابي.

هذا ما وجدناه في فهرس الكتاب المكون من ثمانية مقاطع. فمثلا، المقطع الأول تضمن مجموعة من التعليميات التالية:

المقطع الأول:

المحور: -القيم الإنسانية.

الوحدات: - مع عصاي إلى المدرسة.

- ماسح الزجاج.

-جدتي.

الأساليب: -ألفاظ التشبيه.

-ظروف الزمان.

-التشبيه ب "ك".

التراكيب النحوية: -أنواع الكلمة.

-الفعل الماضي.

-الفعل المضارع.

الصيغ الصرفية: -الضمائر المنفصلة.

الظواهر الإملائية: -التاء المفتوحة في الأفعال.

الرصيد اللغوي: -الرصيد الخاص بأفعال الخير.

-الرصيد الخاص بألعاب الطفل.

-الرصيد الخاص بالقيم الأخلاقية.

المحفوظات: -بأحسن الأخلاق.

الإدماج (النص +المشروع): -البائع الصغير.

-إنجاز لائحة الحقوق والواجبات.

وعلى المنوال نفسه، تم توزيع تقية المقاطع السبعة المتبقية، فكل مقطع له وحدات (نصوص) خاصة به وأساليب وتراكيب نحوية، وصيغ صرفية وغيرها هذا كله مدوّن في فهرس الكتاب.

التوزيع السنوي لمنهاج اللغة العربية السنة (رابعة اِبتدائي):

الأسبوع	المقطع	الخانة	فهم المنطوق والتعبير الشفوي		فهم المكتوب					التعبير الكتابي	
			الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	النحو	الصرف	الإملاء	المخطوطات	الكتابة	المشاريع
01			التقويم التشخيصي								
02	المقطع 01		التعرف على بعض ظروف الزمان والتعبير عنها	الرصيد الخاص بأعمال الخير الرصيد الخاص بالتعاون الأطفال الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	مع التمكن في القراءة مراعيا الإيقاع حالة وقوف	أنواع الكلمة الفعل الماضي الفعل المضارع	الضمائر المنفصلة تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم	كتابة الهمزة المفتوحة في الأفعال	الكتابة الأمثل الممكن فحوة بخيل	التصرف في الأحداث من حيث ترتيبها على شكل قائمة	إنجاز لائحة لحقوق وواجبات
03											
04											
05			(إدماج، تقويم، ومعالجة) للمقطع								
06	المقطع 02		التعرف على ظروف المكان المفعول فيه	الرابط الدلالي الخاص بالمجموعات / الأشياء الرصيد الخاص بالعرفة والدراسة الأشياء / الفضاء	الاجتهاد لتعلم الجديد بين حارين	أخية الفعلية الفاعل المفعول به	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب	كتابة الهمزة المتوسطة في الأسماء كتابة المتوسطة	أمي ثاني الوفاء	يتبع نصا يصدقه مكانا	تصميم مطوية لوصف الحي
07											
08											
09			(إدماج، تقويم، ومعالجة) للمقطع								
10	المقطع 03		التعرف على بعض صفات الشخصية مثل... حين...	علامات الترقيم الصفات المادية الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	الحنين إلى الوطن الأمير عبد القادر الجزائر الغزير	الجملة الإسمية الصفة الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف الماضي مع جميع الضمائر تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب	الهمزة المتوسطة على الألف	وفي يا أمي لا تبكي علي	يتبع نصا لوصف مادي و معنوي لشخصية	إنجاز بورتريه عن شخصية وطنية
11											
12											
13			(إدماج، تقويم، ومعالجة) للمقطع								

هكذا تم توزيع برنامج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على خمسة وثلاثين أسبوعا، موزعة على ثمانية مقاطع، تحتوي بدورها على ثلاث وعشرين وحدة تعليمية، كل وحدة، تتوزع على مجموعة من النشاطات التي تعتمد على فهم المنطوق، والتعبير الشفهي، وفهم المكتوب، والتعبير الكتابي وإستناداً إلى الجدول السابق تم تقديم حصص اللغة العربية على مدى سنة كاملة، على النحو التالي :

-نشاط القراءة والمطالعة(الوحدات) ثلاثا وعشرين مرة (23) تقابلها التراكيب النحوية، بالحصص نفسها ثلاثة وعشرين تركيبا(23)، وكذلك الرصيد اللغوي، والصيغ الصرفية

التي تكررت إحدى عشرة مرة،(11) الظواهر الإملائية اثنتي عشرة مرة (12) تم الفصل بينهما ،فكلٌّ يقدم في حصة على حدة، دون الخلط بينهما .**الحصة الأولى** تُبْتَدَأُ بفهم المنطوق (أتذكر وأجيب)وبعدها التعبير الشفهي(أدرس الصيغة، محفوظات).

الحصة الثانية: التعبير الشفهي(أتدرج شفويا) ،قراءة (أداء وأفهم) هنا تكون تنمية الرصيد اللغوي عن طريق القراءة والمشافهة.

الحصة الثالثة: حصة القراءة ،أُثري رصيدي اللغوي ،الظاهرة التركيبة (قراءة النص، مع التعرض الضمني للظاهرة اللغوية ثم تطبيقات).

الحصة الرابعة: حصة قراءة، لتناول ظاهرة صرفية، أو ظاهرة إملائية، مع تطبيقات .

الحصة الخامسة: تُخصص للتدريب على الإنتاج الكتابي: معالجة اللغة العربية .

ملاحظات:

–نصوص القراءة للسنة الرابعة اِبتدائي، جاءت طويلة، مما يجعلها مملولة، نوعا ما، عند قراءتها من قبل التلميذ، إذ يصعب اِستيعابها وفهمها بطريقة جيدة، كما نلاحظ أَنّ هذه النصوص، جاءت ناقصة من الجانب التربوي والسلوكي، الذي يتحدث عن الأخلاق والصفات الحسنة، خاصة صلة الرحم، والعلاقة الاسرية، خاصة، وأن السنة الرابعة مرحلة مفصلية في التعليم الاِبتدائي، كونها تحضيرا للسنة النهائية في هذا الطور التعليمي.

كما جاءت بعض النصوص غير موثقة، من مثل:

"أنامل من ذهب "،ص95:،قصة زيتونة،ص:78.طاقة لا تنفذ، ص:69.

يلاحظ أيضا، غيابُ النصوص الفكاهية المسلية، التي تضفي جوا مرحا، وتبعد المتعلم عن الملل، كونه في سن يحب فيه اللعب والمرح.

كما أن الأساليب التي يتم عرضها في النص المطلوب، لا نجدها موظفة في نص القراءة، مما يساهم في نسيانها وعدم اِكتسابها والاستفادة منها.

يلاحظ أيضا، عدم اِنسجام الحجم الساعي وحصة القراءة، مما يفوت على التلاميذ الإفادة من القراءة المسترسلة المعبرة، والإفادة أيضا من معاني المفردات المفتاحية الواردة في النص، خاصة مع كثافة العدد في القسم الواحد..

المبحث الثاني: جرد وعرض مفردات المعجم البيئي، الوارد في كتاب السنة الرابعة (المدونه)

مخطط الوحدة للسنة الرابعة اِبتدائي:.

1-أشاهد وأعبر: مشهد مرتبط بالنص المنطوق، يستفز المتعلم للتعبير، انطلاقا منه، وتثبيته لدى التلاميذ فيعبر من خلاله عن فهمه للنص المنطوق.

2-أستعمل الصيغة: جملة تضمن الصيغ المقصودة.

-يتحدث على منوالها.

-يُعبر عن الصور شفويا باستعمال الصيغة المستهدفة.

-اِقتراح وضعيات للتعبير الشفوي، بالاستعانة بالصور.

3-**أنتج شفهيا:** اِقتراح وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي، ومرافقة التلميذ في ذلك، بالاِستعانة بصور موضحة، وأسئلة توجيهية، مع التركيز على الوصف ،لتمكين المتعلم من إثراء الأفكار، وأساليب التعبير.

- من خلال الأنشطة المقترحة في ميدان فهم المنطوق، والتعبير الشفوي، توضح لجنة التأليف مايلي:

- النص المنطوق يغلب عليه النمط الوصفي، والأسئلة المطروحة حوله ،تظهر في دليل المعلم حيث راعينا (في ذلك اِقتراح وضعيات لتحديد موضوع الوصف ،عناصره ،فهم العبارات من خلال السياق .

-اِكتشاف الصيغة المستهدفة من خلال جمل يتضمنها النص المنطوق واستعمالها في وضعيات مختلفة مقترحة.

–التدريب على الإنتاج الشفوي، يتدرب على إنتاج شفوي، محاكيا المسموع في الأساليب والنمط والوجاهة: الاِرتباط بالموضوع المستهدف، وبترويج المعجم اللغوي، الدلالات الفكرية ،الأسلوبية لأنواع الخطاب وأنواعه.

- اِقتراح وضعيات مثل: (إبداء الرأي ،تلخيص قصة، تغيير النهاية، التعبير عن مشاعره، أو وصف حدث أو تجربة شخصية، أو مشاهد موضوعات للوصف المادي والمعنوي).

مشهد يعبر عن النص المكتوب

النص

اِسم الكاتب

أُنظر الملحق

–اِختيار نصوص مرتبطة بالمحاور الثقافية والقيم المستهدفة، يغلب عليها الطابع الوصفي عدد كلماتها يتراوح بين (100و 130 كلمة) أغلبها مُشْكل، معظمها لكتّاب جزائريين.

كلماتي الجديدة: شرح المفردات، من خلال تمرين مقترح، تعويض كلمة بمرادف، أو ضد لها ،أو يبحث عن معنى مناسب للجملة من النص...)

شرح مباشر في كتاب صغير.

أقرأ وأفهم: سؤالا بعد القراءة الصامتة (لجمع المعلومات مباشرة وعامة عن المقروءا لإجابة عن سؤال، أو إنجاز مهمة، تعيين اختيار من متعدد(التنويع في اقتراح الأسئلة).

–بعد القراءة الجهرية ،طرح أسئلة لاِستعادة النص وفهمه بطريقة متدرجة، وبتسلسل، وفق فقرات الكتاب، مع إدراج أسئلة تكرِس نمط النص.

–إنجاز مهمات، والإجابة عن أسئلة تتعلق بالتعمق في معاني النص، واستنتاج القيم التي يحتويها، وإعادة بناء المعلومات الواردة في النصوص ومن النص المتناول أخيرا.

أثري لغتي :اقتراح وضعيات لإثراء اللغة إثراء الرصيد الذي قد يحتاجه التلميذ في الإنتاج الشفوي أو الكتابي (صفات، أضداد، مرادفات...)،رصيد لغوي خاص بمجال معين حسب الوحدة.

ألاحظ وأكتشف: اِستنتاج الجمل المتضمنة الظاهرة النحوية، من خلال أسئلة حول النص المكتوب، أو بجمل مكيفة (المقاربة النصية) يقرأ الجمل التي تتضمن الظاهرة على الكتاب والسبورة، بالموازاة ويميزها (بالسمع وبالملاحظة) (معاينة وتمييزا).

أثبّات :بناء المعرفة الجديدة، انطلاقا من مكتسباته القبلية، تأسيس المعرفة بالتدرج من قبل التلاميذ، أما حوصلة القاعدة النحوية، فتكون على مسؤولية الأستاذ، وبمعية التلاميذ تسمية الظاهرة النحوية المقصودة وضبط خصائصها وإعطاء مثال عنها، ونموذج في الإعراب (تأسيس المفهوم).

(نفس المنهجية المذكورة أنفا)

التعرض للصيغ الصرفية والإملائية بالتناوب.

التمييز (بالسمع والملاحظة)

يتُعرف عموما على الظاهرة من خلال وضع أمثلة، واقتراح وضعيات للاِكتشاف .

يؤسس قاعدة حول الظاهرة المدروسة.

الملاحظات:

- إدراج وضعيات بعد القراءة الصامتة، واقتراح سؤالين للإجابة عنها.
- إدراج وضعيات بعد القراءة الجهرية.

- أسئلة لاستخراج معاني النص الوصفي.
- يمُيز الشخصيات البشرية، الحيوانية، المادية، الواقعية، الخيالية، اِقتراح وضعيات تمكن المتعلم من إنجاز مهام ونشاطات، للتمييز بين أنماط النصوص .
- عدم الاقتصار على الأسئلة الشفوية، بل القيام بمهام حتى يسمح لجميع التلاميذ خاصة المتعثرين منهم للمشاركة في بناء التعلمات بإقحامهم في نشاطات لا تتطلب سرعة الاِستجابة .
- التطبيقات المباشرة للقاعدة، في هذا، ينُجز (المتعلم) نشاطات ويقوم بمهمات تسمح له بتوظيف قواعد الظاهرة النحوية أو الصرفية أو الإملائية ،من خلال وضعيات مقترحة في دليل المعلم.
- **(هذه الخطوات، هي المعول عليها في تحقيق المتعلمات، خلال حصة، ووحدة حدها اللجنة)**

يمكن تحديد موضوعات الكتاب والمفردات التي تتضمنها المعجم البيئي، بحيث إن النصوص تختلف وتتنوع، حسب اِختلاف الموضوعات المعالجة فيها، وذلك من خلال الجدول:

الرقم	عنوان النص	الصفحة	الأفعال	الأسماء	الصفحات	الرصيد المعجمي
01	مع عصاي في المدرسة	10	لاح– أهمّ	حشْد– الدرُّج حجرة–راية	نجيبة– هائل	رصيد خاص بأعمال الخير
02	ماسح الزجاج	14	يتربّص يرجُو	المِقود– زُمرة	خارقَة	رصيد خاص بالحرف

03	جدتي	18	يُناهِز- تنسُج ترفو	المَعشر-تسال الإبرة	محدود به	رصيد خاص يصله الرحم
04	التاجماعت	27	انتفض	تاجماعت التويزة	الرَّزانة الضامن	رصيد خاص بالتعاون الاجتماعي
05	المعلم الجديد	31	تطمئن تولى	موكب-بناية فناء	حفاوة- وقاره	رصيد خاص بالتضامن
06	بين جارين	35	انظري تعنين	بلاط-الحائط السقف-البقعة	مبيضا	رصيد خاص بالعلاقة الاجتماعية
07	الحنين إلى الوطن	44	تتوق- يحدق يكسو	سفارة-ينابيع الأُترجّةبغريرها	رقراق	رصيد خاص بالوطنية
08	الأمير عبد القادر	48	يمكن- يخوض	برنس-شاش	مربوع- مقتول أقني-همام	رصيد خاص بالاعتزاز بالشخصيات الوطنية
09	الزائر العزيز	52	تلفح- اِنحنى	نانا-الكسرة الكانون-الدشرة	شاحب	رصيد خاص بالهوية الوطنية

		ذاع		حوش الدار		
10	رسالة الثعلب	61	يذبح–يعتدي	الكوكب–خم المبيدات	المراوغة	رصيد خاص بالطبيعة
11	البيت البيئي	65	اِزدان–يكاد	النادي البيئي صفائح–المريا الطحالب	نموذجي بشاشة	رصيد خاص بالبيئة
12	طاقة لاتنفذ	69	احجبى	العاكس الضوئي مُدَّخرات الفحم النفظ	هوادة المتوهج	رصيد خاص باستغلال الطاقة
13	قصة زيتونه	78	همّ–نبت	المِعْصرة	زهيدة ثرثارة	رصيد خاص بالتغذية
14	مرض سامية	82	باتَتْ	جفن–السقم قرطاس–مقياس الضغط–المحرار الالكتروني مركبات	مرتعشة الذابل	رصيد خاص بالصحة
15	لمن تهتف الحناجر؟	86	دار ، يفلح	الوحش المارد الهتافات الطوفان	مكتظة باديا	رصيد خاص بالرياضة

16	أنامل من ذهب	95	تراقب تنسِج	الزرابي–السجاد القرداش–الألياف الخُلالة	التقليدية	رصيد خاص بالحرف
17	اللباس الجميل	99	تعقِص انبهرت	التقليد	دهشة	رصيد خاص بالتراث
18	القاصُّ الطارقي	103	يصارع يغيب	الطوارق، نيران السمر	فصيح الشهامة	رصيد خاص بالثقافة
19	مركبة الأعماق	112	يتعدى نكاد	الغواصة شعاب مرجانية عينات	الدامس سميكة	رصيد خاص بالِإستكشافات
20	سالم والحاسوب	116	يحتقن يطرأ	القزم الرسوم البيانية الأشرطة	عملاق مدهش الياهض	رصيد خاص بالِإبتكارات
21	ما أعظمك !	120	أشحذ	المنبه	مولعة حدة اللماع	رصيد خاص بالِإبداع
22	جولة في	12	أرجو	المركب السياحي	ممتعا	رصيد خاص

	بلادي	9		الكوة		بالرحلات
23	حكايات في حقيبتي	13 3	يرى	وجبات مغاربية الكسكسي، صفائح	إضاءة أسطورة	رصيد خاص بالدول وعواصمها

جدول يمثل مفردات المعجم البيئي في كتاب السنة الرابعة اِبتدائي

المبحث الثالث: إحصاء مفردات المعجم البيئي.

من خلال قراءتنا للجدول يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

– تنوعت عناوين النصوص بين الموضوعات المدرسية من مثل: مع عصاي في المدرسة– المعلم الجديد، والموضوعات الأسرية من مثل: جدتي–الزائر العزيز، وقضايا الطبيعة مثل رسالة الثعلب، جولة في بلادي.

– مجموع المفردات الجديدة على التلميذ، المقدمة من خلال قراءة الكتاب المدرسي الموجه لتلاميذ السنة الرابعة اِبتدائي هي (مائة وأربعٌ وخمسون كلمة جديدة) (154).

– مجموع نصوص القراءة في الكتاب المدرسي: ثلاثة وعشرون نصا.(23).

– المعدل العام للمفردات الجديدة في كل نص: (07) سبعُ كلمات.

– يتراوح عدد المفردات الجديدة في نصوص السنة الرابعة اِبتدائي بين ثماني وتسع كلمات. وفي بعض النصوص من أربع كلمات، إلى خمسٍ. (04) أربع إلى (05).

– وردت في نصوص الكتاب المدرسي (المدونة) بعض الكلمات العامية من مثل "نانا" وهي الجدة، والقرداش" لفظ أصله تركي،(كرداشن) وهو اسم للألة التي تستخدم لفك الصوف، والذي يسمى لغة المنفاش.

كما وردت مجموعة من المصطلحات العلمية من مثل: المحرار الإلكتروني، الرسوم البيانية، الأشرطة، المركّب، السياحي، وكذا بعض الألفاظ الأمازيغية مثل "أمغار". زيعني الرجل الكبير، وهي لفظة ذات أصول عربية، كما قال الأستذ محمد خليفاتي من(أمغر الشيخ) إذا خالطت شُقرة شعره بياض. و"التاجماعت" وهي عبارة عن مجلس إدارة تقليدي في القرى، لفك النزاعات والقيام بالأمور الاِجتماعية وأصلها من اللفظة لعربية (الجماعة).

تنوعت نصوص القراءة بين طغيان الأسماء مرة، والصفات مرة أخرى، حيث بلغ تعداد الأسماء (سبعين اِسما) (70) نذكر منها: (حسدٌ–الدرْج– حُجرة–راية–المِقود–زهرة–

المُعشر –نشّال–الإبرة– التويزة–موكِب–بناية–فناء–بَلاط–الحائط–السقف–البُقعة–الكانون–الدشرة–المبيدات–النادي–البيئي–الطحالب–العاكس الضوئي– النفط– الطوفان–الغوّاصة–شِعاب مرجانية– القزم–الرسوم البيانية– المنبِّه– المركب السياحي– صفائح).

تفسير علة اِطراد الأسماء في نصوص كتاب ةالسنة الرابعة

تدل كثرة الأسماء في نصوص كتاب السنة الرابعة، على طبيعة النصوص ذات الطابع الوصفي السردي، وهذا يعني أن أغلب هذه النصوص تندرج تحت النمط السردي. إذ المركز عليه في هذه النصوص، هو تزويد التلاميذ بثروة معجمية في حقول دلالية، للمهن وبيئة التلميذ الجغرافية الاِجتماعية، حتى يكتسب رصيدا مفرداتيا في مجال الاسماء، سواء كانت أسماء أعيان، أو صفات، أو مبتكرات، حتى توسع مدارك التلاميذ في مختلف مجالات الحياة البيئية، مدنية كانت، أم طبيعية.

أماالصفات التي ضمها هذ الرصيد، فهي: إحدى وأربعون صفة، نذكر منها:(نجيبة–هائل–خارقة–محدودية–الرزانة–حفاوة–مبيض–رقراق–مربوع–مفتول–همام–شاحب–بشاشة–المتوهج–زهيدة–ثرثارة–مرتعشة–مكتظة–باديا–فصيح–الشهامة–الدامس–عملاق–مدهش–الباهض–مولعة–اللماع–ممتعا–أسطورة)

تدل كثرة الصفات ضمن النصوص على تحفيز خيال القارئ ،كما تساعد على تقريب الصورة من ذهن المتلقي. إضافة إلى العمل على تزويد المتعلم بصفات مادية ومعنوية، تعرف بها الاشياء، إذ الأشياء تعرف بأضدادها، فالتلميذ في حاجة إلى وصف المحيط، وما فيه من أشيياء، والصفات خير معوان له على ذلك.

كان للأسماء حظ أوفر داخل نصوص السنة الرابعة اِبتدائي، ويعود السبب في ذلك، إلى أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التعرف على أسماء جديدة، باعتبارها دولا لمبتكرات ومخترعات جديدة، يجهل دوالها. فإذا ما اِكتسيها، أدى ذلك إلى اِتساع الرصيد اللغوي لديه، وهذا ما يساعده على اكتسابه للمعارف والمهارات والخبرات.

جدولة الأفعال الواردة في المدونة.

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	أفعال الأمر
لاح–اِنحنى– اِزدان– ذاع– همَّ– نبت– بانت– انتقض– دار–اِنبهرت	يتربص–يرجو–أهم–تناهز–تنسخ–ترفو تطمئن–تولى–تعنين–تتوق–يحدق–يكسو يمكث–يخوض–تلفح–يذبح–يعتدي–يكاد يفلح–تراقب–تنسخ–تعقِص–يصارع–يغيب يتعدى–تكاد–يحتقن–يطرأ–أشحذ–أرجو	انُظري اُحجبي

يلاحظ طغان الأفعال المضارعة على ما ورد في النصوص من أفعال. مما يفسر طبيعة النصوص التي تدل على الاحداث والحركة والاِستمرارية، فالنص متحرك بأحداثه وشخوصه، ليناسب طبيعة المتعلمين في هذه المرحلة الحساسة التي تهوى الحركة والنشاط وتبدل الأزمنة.

أما دلالة وجود الأفعال الماضية ضمن نصوص المدونة، فهو يدل على تعاقب الأحداث وإنجاز الأعمال، وهذا واضح للعيان في النصوص التي تناولت المنجزات المحققة والوقائع السالفة، سواء كانت تاريخية، أم اِجتماعية. كما تساهم في إقناع الطفل أن الَمر صار واقعا، وهذا نجده في سرد الوقائع، ووصف الأحداث المنقضية.

أما عن دلالة أفعال الأمر في نصوص المدونة، فهي تعكس الحالة الاِنفعالية لصاحب النص من جهة وتكشف عن الأحداث المزمع تحقيقها مستقبلا، والملاحظ، أن أفعال الأمر في المدونة، قليل جدا إذا ما قيس بأفعال الماضي والمضارع.

تستخدم الأفعال داخل النصوص بكثرة وذلك لأنها تخدم معنى النص، ونساعد على تذوق النصوص الجمالي له، كما تساهم الأفعال في تكثيف الأحداث، مما يساعد على تنمية الرصيد اللغوي للطفل.

نستنتج من خلال الجداول والملاحظات السابقة، أن الرصيد اللغوي للسنة الرابعة اِبتدائي يختلف عن رصد السنة الثالثة ، وذلك لأن الطفل في هذه السنة بالذات يحتاج إلى التعرف على مفردات جديدة، أكثر من السنوات السابقة، لأن قدرته على اِستيعاب رصيد لغوي جديد، أصبحت أكبر، واهتمامه وحب اكتشافه أصبح أعلى، وذلك لاِزدياد حاجته إلى زاد لغوي يستعمله في مختل المواقف التعبيرية المستجدة.

توجد علاقة بين رصيد السنة الرابعة والسنة الثالثة اِبتدائي على مستوى التكامل، المفرداتي، فالرصيد اللغوي الجديد مكمل للرصيد السابق، وهذا ما يساعد الطفل على تنمية معارفه وأفكاره.

تنوع رصيد السنة الرابعة البيئة الاجتماعية والبيئة الأسرية والبيئة المدرسة، لأن الطفل بطبيعته يميل إلى بيئته التي يعيش فيها، فكان لابد من إثارته لتحفيزه على حب الاكتشاف وتعلم المعارف من خلال النصوص.

هناك عدة مآخذ ونقائص، لاحظناها على الكتاب المدرسي الموجه للسنة الرابعة اِبتدائي والتي أثرت في الرصيد الخاص بهذه السنة، من هذه المآخذ:

– اِحتواء النصوص مفرداتٍ صعبة، تعوق فهم التلميذ للنص، واحيانا تكون مفتاحية.

– بعض النصوص جافة من حيث تقديمها، وخلوها من المشتقات، الدالة على الحركة والتجدد، كخلوها من أسماء الفاعل، وأسماء المفعول.

- نوعية كثير من النصوص تفتقر إلى ما يثير إلى التشويق والإثارة، حتى يقبل التلاميذ على الاِنتباه والمتابعة، وتمثل الادوار، كما هو الشأن في النصوص المسرحية المشوقة، المساعدة على اِمتلاك الرصيد اللغوي، طواعية..

الخاتمة

الخاتمة

من خلال تناولنا المعجم البيئي للكتاب المدرسي، للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، توصلنا إلى النتائج التالية:

- تنوع المعجم اللغوي ا للكتاب المدونة، بتنوع النصوص والنشاطات.
- المعجم البيئي للسنة الرابعة اِبتدائي، تناولناها، دراستها خلال خمسة وثلاثين أسبوعا، قسمت إلى ثمانية محاور، فيها ثلاث وعشرون وحدة.
- في كل وحدة نجد نشاطا "أثرِي لغتي" المتنوع بتمارين اللغة، يهدف الى إثراء رصيد المتعلم لتنمية ثروته اللغوية.
- اكتساب اللغة لدى تلميذ السنة الرابعة اِبتدائي تم من خلال تقنيات خاصة متبعة في الكتاب، مثل "أقرأ وأفهم" "أثري لغتي" "ألاحظ وأكتشف" "أشاهد وأعبر".
- كل نص، قُرِن بأسئلة تتبعه، يجيب عنها التلميذ من خلال توظيفه للمفردات الجديدة التي اكتسبها.

* تنوعت المفردات الموظفة في الكتاب، من أفعال إلى صفات وأسماء. كما تنوعت الحقول الدلالية التي تنتمي اليها هذه المفردات، من أجل تنمية القدرات الذهنية للتلميذ، وتحصيله لمصطلحات جديدة، يستعملها ويوظفها عند انتقاله إلى السنة الموالية، وهي المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي.

- تنوعت النصوص والأنشطة التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة اِبتدائي فتنوع معه المعجم البيئي الوارد فيها، والمرتبط بمحيط المتعلم، من بيئة ثقافية وبيئة اِجتماعية وبيئة أسرية، خاصة نصوص القراءة التي تنوعت أساليبها وموضوعاتها كما جاءت هذه النصوص ثرية بمصطلحات ومفردات جديدة تنمي الرصيد اللغوي لدى الطفل.

- من خلال الدراسة الإحصائية للمفردات والمصطلحات الواردة في كتاب اللغة العربية من التعليم الابتدائي، وجد أن نسبيتها مقبولة، أسماء وأفعالا. حيث إنَّ كل نص، اِحتوى عددا متقاربا من الكلمات الجديدة يتراوح عددها من أربع الى سبع كلمات، لكل نوع(أسماء، وأفعالا).

هذه المصطلحات منها جاء مشروحا، تمكن التلميذ من فهمها واكتسابها، ليوظفها في مختلف مجالات حياته. ومنها ما جاء غير مشروح ،لا يتمكن الطفل من فهمها، كونها غامضة غير متداولة، مما كان يتوجب الإشارة غليها على الهامش، أو يكلف التلميذ بشرحها، وذلك بإدراجها ضمن التمال اين البنوية الموجودة في الكتاب.

- تنوع الرصيد اللغوي الذي اِحتوته نصوص السنة الرابعة، من أسماء وصفات وأفعال، فكانت نسبة الأسماء كبيرة وظف أهمها في الأسماء التكنولوجية، والمصطلحات العلمية، لكي يكون التلميذ على دراية والمخترعات، والمصطلحات بالتكنولوجيا الحاصلة في العالم. حيث خصص له مقطع خاص به وهو المقطع السابع "الإبداع والاِبتكار"، كما تضمنت نصوص الكتاب مجموعة من الصفات النفسية، والخلقية، التي تهدف تهذيب خلق التلميذ، وزرع روح التعاون والمحبة فيه، هذا ما تجسد في أنشودة "يا حسن الأخلاق"، ونص "المعلم الجديد".

- بالإضافة إلى المصطلحات العلمية والتكنولوجية، والاِجتماعية والأسرية، والثقافية فإن هناك رصيداً لغويا وصرفيا، ونحويا، وإملائيا عمل الكتاب المقرر على تضمينه النصوص، ليكتسبه التلميذ في نهاية السنة الدراسية، ويكون له سندا لغويا في مختلف أوضاع التعبيرية.

- كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة اِبتدائي، ضم كماً هائلا من المفردات والمصطلحات المختلفة والصيغ المتنوعة التي يحتاج إليها التلميذ لاكتساب اللغة وتحصيل المعرفة والاِستعداد للسنة القادمة وهي نهاية طور التعليم الابتدائي غير أن هذه الثروة

المفرداتية في حاجة إلى شرح، ليستوعبها المتعلم وتصبح رصيدا فعالا يمكنه من ممارسة اللغة تحريرا ومشافهة، متى اِحتاج إلى ذلك.

نقد:

- ✓ للنص القرآني أثر بارز في اِكتساب الملكة اللغوية لدى الطفل، لما يحتويه من قواعد صرفية ونحوية، ومفردات ثرية، وما يحتويه من قيم أخلاقية وروحية وسلوكية تربي الطفل. ولكن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي افتقر إلى النص القرآني الذي كان من المفترض الاِستعانة به.
- ✓ افتقار الكتاب المدونة، إلى النصوص المشوقة، الحافزة على الحركة تقمص الشخصيات، كالنصوص المسرحية، والتمثيلية، التي يؤدي من خلال شخوصها أدوارا، تمكنه من اِستعمال المعجم وتوظيفه، فيمتلكه، ويصبح زادا له.

قائمة المصادر والمراجع

1- الفيروز أبادي، القاموس المحيط تحقيق محمد نعيم العرق سوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الثانية

2- اِبن منظور، لسان العرب حققه عامر أحمد حيدر عبد المنعم، خليل إبراهيم، المجلد السادس.

3- بن صيد بوريي وآخرون، دليل الأستاذ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية، السنة الدراسية:2018/2017

4- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط:2009/2

5- أحمد عمار الرصيد اللغوي الإفرادي في كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة اِبتدائي، مذكرة تخرج، جامعة الجزائر20/2012/2

6- أحمد محمد المعتوق- الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها المجلة الوطنية للثقافة والفنون والآداب-الكريت 1996.

7- بن علية عبد السلام، تعليمية الرصيد اللغوي، لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، في تعليمية اللغات، جامعة الجزائر، 2007-2008

8- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، ديب الباغا، درا الهدى، ط:4الجزائر.1990

9- حسن شحاتة. زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية، والنفسية، عربي إنجليزي،ط:1 الدار المصرية اللبنانية.2003

10- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي. ج:5

11- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل اِستخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة اِبتدائي، وزارة التربية الوطنية،2018

12- ربيع كيفوش، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، جامعة باتنة،2014/2013

13- صبري إبراهيم، السيد. علم اللغة التطبيقي، مكتبة الكتاب مصر القاهرة. 2016

14- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية.
15- عبد الرحمن الشيخ، وعبد العليم نوبات، اِكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي وبياجي، دراسة مقارنة، جامعة أدرار .2019
16- عيابو نجاة، المعاجم المتخصصة، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016
17- مسحي. القيسي، خلف عودة القيسي، الوجيز في مستويات اللغة، دار يافا العلمية، عمان.2010.
18- مصطفى غلفان. اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعاتها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان.ط:2010

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداء	
مقدمة	أ
الفصل الاول : الرصيد الاول الرصيد اللغوي واكتسابه لدى المتعلم	
المبحث الاول : تعريف الرصيد اللغوي	7
مفهوم الرصيد اللغوي	7
المبحث الثاني: مفهوم المعجم البيئي	11
مفهوم المعجم	11
الفرق بين المعجم البيئي والقاموس	12
المبحث الثالث: اكتساب اللغة لدى الطفل	13
تعريف الاكتساب لغة واصطلاحا	13
اكتساب اللغة لدى الطفل ومستوياته	15
مستويات الاكتساب	16
الفصل الثاني: دراسة المعجم البيئي في نصوص السنة الرابعة ابتدائي	
المبحث الأول: دراسة وصفية للكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي."	25
تحليل محتوى كتاب اللغة العربية، للسنة الرابعة ابتدائي.	26
وصف الكتاب من حيث المضمون	31
وصف الكتاب من حيث المنهج	33
المبحث الثاني: جرد وعرض مفردات المعجم البيئي	38
مخطط الوحدة للسنة الرابعة ابتدائي:	38
المبحث الثالث: احصاء مفردات المعجم البيئي	45
جدولة الأفعال	48
الخاتمة	52

قائمة المصادر والمراجع	56
فهرس المحتويات	59